مجلة دراسات نفسية ISSN 2353-0324
المجلد: 10 العدد :01/11/ 2019 رقم العدد التسلسلي 16

الاحتراق النفسي ومتغير الجنس لدى الاطباء المختصين في القطاع الصحي لولاية تيارت

Psychological combustion and the gender variable of medical specialists in the health sector to the state of Tiaret

د. حابي خيرة
جامعة عبد الحميد ابن باديس – مستغانم الجزائر
د. بن أحمد قويدر
جامعة عبد الحميد ابن باديس– مستغانم الجزائر
kirahabi89@hotmail.com

تاريخ الارسال : 2018/07/01	تاريخ القبول : 2018/11/15	تاريخ النشر : 2019 /11/30

الملخص:

يهدف هذا المقال الى دراسة علاقة الاحتراق النفسي بعامل الجنس خاصة إذا علمنا انه يوجد فرق بين الأطباء والطبيبات المختصات في الالتزامات خارج أوقات العمل، التزامات رعاية الأطفال، متطلبات البيت، وبالتالي فهّن امام تحد كبير، المتطلبات المهنية والالتزامات العائلية. هل يمكن ان يكون فيه فرق في مقياس الاحتراق النفسي إذا اخذنا بعين الاعتبار متغير الجنس خاصة إذا علمنا بان ما تتعرض له الطبيبة في المستشفى يضاف اليه التزاماتها العائلية بمعنى اننا نتحدث عن احتراق نفسي يخضع لشروط العمل المهني اليومي وضغوطات الحياة اليومية. هل تختلف درجة الاحتراق النفسي المحددة بالإنهاك الانفعالي، تبلد المشاعر، نقص الإنجاز الشخصي؟ وكيف نفسر ذلك؟

اهداف الدراسة: معرفة طبيعة الاختلاف بين الجنسين والأسباب المحددة لذلك.

منهج الدراسة :

اتبعنا المنهج المتمثل في دراسة وصفية تحليلية لمختلف الفروقات المحددة لدرجة الاختلاف بين الجنسين.

الكلمات المفتاحية :

الاحتراق النفسي، الطبيب المختص، الإنهاك الانفعالي، تبلد المشاعر، نقص الإنجاز الشخصي.

Abstract

The article aims to study the relationship between the Burnout and the sex factor, essentially, when we know there is a difference between doctor's men and women in outsider work, childcare obligations and household requirements, therefore they are facing a great

challenge, professional requirements and family obligations. is there a difference in the scale of burnout if we consider the variable sex, especially if we know that are exposed in the same time to hospital and home obligations, we are talking about burnout as a subject to the conditions of professional work and stress of daily life. Is there a difference in the degree of Burnout defined by Emotional exhaustion, Sagging feelings, Lack of personal achievement between doctors men and women? How can we explain that?

Objectives: To know the nature of the difference between the sexes and the specific reasons of that.

Methodology: We followed the descriptive an analytical method of differences between doctors, Men and Women.

Key words: Burnout, a specialist doctor, Emotional exhaustion, Sagging feelings, achievement.

مقدمة

أصبحت الضغوطات المهنية من اهم الأسباب التي تهدد الى حد ما الصحة النفسية للعامل حيث بدأت تشكل عائقا حقيقيا على الصحة العمومية للأفراد والمؤسسات. هذه الوضعية تزيد من حدة ضغوطات العمل وتعقد من اليات التكيف، مما يجعل روح المواجهة لدى هذا العامل تضعف أمام مواجهة الضغوط المحيطة بالعمل وهذا ينعكس بالضرورة على أدائه المهني إضافة الى التعامل مع ما يفرزه محيط العمل. يعزى ذلك عموما الى مجموعة من العوامل المتداخلة شروط العمل، شخصية العامل، دينامية العمل.

إن مجال الطب من المجالات المولدة للضغوطات بشكل كبير مما يستوجب على الفرد العامل ضرورة التكيف وابتكار استراتيجيات لمواجهة هذه الأزمات والتعايش معها، وذلك بحكم إمكانات التنمية البشرية والتطور التكنولوجي السائد، إضافة إلى ذلك تغيير جملة شروط العمل وخصائصه حيث ان صورته تغيرت من بعدها الإيجابي المتمثلة أساسا في أنه مقياس للصحة، والرفاهية إلى الصورة السلبية المتمثل في انه مصدرا رئيسيا للضغوطات.

من بين هذه الضغوطات التي أصبحت محط اهتمام الكثير من الباحثين نجد ظاهرة الاحتراق النفسي التي كانت تدرس على مدى ثلاثين عاما ماضية على أنها ضغوط مهنية وهذا حسب ما جاء في تعريف (Beck et Garuilo 1983) على أن الاحتراق النفسي حالة من الإنهاك الانفعالي الجسدي والذهني الناتج عن الضغط النفسي الزائد في العمل الذي يفوق طاقة الفرد العامل.

كما جاء في تعريف ماسلاش Maslach: "بأنه مجموعة أعراض تتمثل في الإجهاد العصبي

واستنفاذ الطاقة الانفعالية والتجرد من النواحي الشخصية والإحساس بعدم الرضا عن الإنجاز في المجال المهني والذي يمكن أن يحدث لدى الأشخاص الذين يؤدون نوعا من الأعمال التي تقتضي التعامل المباشر مع الناس (Maslach .1982, p. 30) "

حسب التعريف الأخير لماسلاش Maslach نجد أنه ينطبق تماما على المهن الاجتماعية بصفة عامة والتي بدورها تحمل الكثير من الضغوطات المهنية، ومن بين هذه المهن نجد مهنة الطب بصفة عامة والطب المختص بصفة خاصة حيث تعد هذه الأخيرة من المهن ذات الطابع الإنساني الخدماتي ذات المتطلبات الكثيرة، الكبيرة والمهام المتعددة، حيث أكدت مجموعة من الدراسات وإن استطعنا القول أن معظمها أكد على انتشار الاحتراق النفسي بين مهني المصالح الطبية خاصة منهم الأطباء والمختصين الممارسين، حيث تكشف الأعداد المتزايدة من الكتابات حول الممارسة الطبية وإنهاك المعالجين أن من بين هؤلاء الذين تتمثل مهنتهم في تقديم المساعدة فإن الأطباء الاستشفائيين هم الفئة الأكثر تعرضا للضغط المزمن والاحتراق النفسي(Bowman et Alen 1985 ; Grber 1983 ; Howk et Scott 1986)

ما يؤكد ذلك النتائج الإحصائية والدراسات التي تم القيام بها على المستوى العالم الأوروبي والعالم العربي، فمن بينها نذكر دراسة تم القيام بها ونشرت نتائجها في مجلة منظمة أطباء بلجيكا وكان ذلك في سنة 2000 حيث أكدت هذه الدراسة على أن 37% من الأطباء يعانون من الاحتراق النفسي المرتفع، كما يعاني ما يقارب 41% من ممارسي الصحة العمومية الفرنسية من فئة الأطباء الاحتراق النفسي (Quotidien du médecin ,28 juin 2007)

كما أنه في المغرب قام 03 أطباء مختصين في أمراض الأعصاب بدراسة بلغ حجم عينتها (1169) ممارس في الصحة العمومية المغربية وتوصلت النتائج إلى الانتشار الواسع لظاهرة الاحتراق النفسي لدى الأطباء الممارسين المختصين (Jacinthe Perruchoud. 2008. p.52)

كما توصلت دراسات جزائرية إلى إثبات التأثير السلبي للاحتراق النفسي لدى فئة الممارسين للصحة كدراسة (**جلولي شتوحي نسيمة 2003**)، (**حاتم وهيبة 2005**) (**سعاد مخلوف 2011**)، (**جديات عبد الحميد 2012**) ودراسة (**طايبي نعيمة 2013**)، كل هذه الدراسات بينت حجم المعاناة النفسية المستوى المرتفع للاحتراق النفسي لدى ممارسي الصحة من أطباء عامون، مختصون وممرضين.

الإشكالية

من خلال ما تم عرضه يمكن أن نشير الى الاهتمام الذي ابدته الجهات الوصية أكثر بالصحة النفسية لمهني القطاع الصحي من أطباء، مختصين، ممرضين وغيرهم، تجسد من خلال النصوص القانونية المتمثلة في التعليمية الوزارية رقم 18 المؤرخة بتاريخ 27 أكتوبر 2002 الموجهة الى كل مديري الصحة

العمومية والمؤسسات الاستشفائية المتخصصة التي جاء فيها "... غالبا ما يواجه مهنيو الصحة خاصة العاملين في المصالح الاستعجالية ومصالح العناية المركزة وضعيات قصوى في كفاحهم الدائم ضد معاناة المرضى الذين يتكفلون بهم، فهم يخضعون للعبء الكمي للمهنة لكن أيضا لأعباء فكرية وانفعالية تتزايد في المصالح ذات النشاط المكثف نظرا للضغوط العلائقية أو تلك المرتبطة بمعاشهم المهني أين يمتزج عدم الرضا، نقص المشاركة في اتخاذ القرارات، قد ينجز عن كل هذه الارغامات معاناة نفسية خصوصا لما تكون ظروف العمل غير ملائمة فتؤدي الى ضغط المهنة وتظاهرته القصوى الاحتراق النفسي. Instruction Ministérielle N°= 18 :2002

والجدير بالذكر أيضا، أن معظم الدراسات التي اهتمت بمستوى الاحتراق النفسي من جانبه السلبي لدى ممارسي الصحة والمؤسسات الاستشفائية، رغم ذلك تبقى ظاهرة الاحتراق النفسي ثقافة جديدة في الوسط المهني بصفة عامة والوسط الطبي بصفة خاصة هذا ما جعلنا نبحث مدى الاختلاف بين الجنسين من خلال تعرض كلاهما الى ضغوطات الاحتراق النفسي والكشف عن أهمية وأثر متغير الجنس من خلال طرح التساؤل التالي:

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي وفقا لأبعاده الثلاث لدى الأطباء المختصين تعزى لمتغير الجنس؟

الفرضيات

الفرضية الرئيسة

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي وفقا لأبعاده الثلاث لدى الأطباء المختصين تعزى لمتغير الجنس.

حدود الدارسة

المحدد البشري: اقتصرت على الأطباء المختصين لولاية تيارت.

المحدد المكاني: أجريت الدراسة الحالية في بعض المؤسسات الاستشفائية والمراكز المتخصصة وبعض العيادات الخاصة.

المحدد الزماني: أجريت هذه الدراسة على نهاية ديسمبر 2014 الى غاية سبتمبر 2015.

تحديد المصطلحات الأساسية

تعريف الإحتراق النفسي

حسب (هاربارت فرويدنبرجر 1974):"هو حالة من الإعياء والإحباط تصيب الجسد تستنفذ طاقته الحيوية نتيجة المتطلبات التي تفوق قدرة الفرد. (**Pierre canoui et Aline ,2008, p.105**)

حسب ماسلاش (1982):" بأنه مجموعة أعراض تتمثل في الاجهاد العصبي استنفاذ الطاقة الانفعالية والتجرد من النواحي الشخصية والإحساس بعدم الرضا عن الإنجاز في المجال المهني والذي يمكن أن يحدث لدى الأشخاص الذين يؤدون نوعا من الأعمال التي تقتضي التعامل المباشر مع الناس(**Maslach , 1982 , p. 30**) "

التعريف الإجرائي للاحتراق النفسي: حالة نفسية سلبية ناجمة عن ضغوط العمل التي يواجهها

الأطباء المختصون في بيئة العمل لما تسببه لهم من انخفاض في الأداء. وهو ذو 3ابعاد (الإنهاك الانفعالي. تبلد الشعور. نقص الشعور بالإنجاز الشخصي)، كما يتحدد التعريف الإجرائي لمستوى الاحتراق النفسي بالدرجة التي يحصل عليها الطبيب المختص على مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي.

تعريف الطبيب: الطبيب لغة جمع أطباء، وهو صاحب علم الطب كل ماهر حاذق في عمله (**المنجد في الاعلام،1987، ص. 495**)

يعرفه قاموس (le robert méthodique):"هو كل شخص يمارس مهنة الطب متحصل على شهادة دكتور في الطب (**Josette Reydebove, 1990, p. 256**)".

تعريف الإجرائي الطبيب المختص: هو المختص الممارس الحاصل على شهادة دكتوراه في الطب وشهادة الدراسات الطبية المتخصصة.

الأطباء والاحتراق النفسي

في مهن المساعدة يمكن الحديث عن الاحتراق النفسي عندما لا يستطيع الأفراد مواجهة ارغامات العمل الانفعالية، المقابلة للبذل العلائقي مع المستفيدين من الخدمة، وعلى العموم فان الأدب العلمي يضع في مقدمة المهن الأكثر تعرضا للاحتراق النفسي عمال الصحة، وكل المهن التي تتضمن نوعا من المساعدة أو الاحتكاك مع الجمهور بحيث تشكل مظهرا مهما من طبيعة العمل المنجز(**Borritz et al , 2005**)

كما يشير كل من **Bow man et Gerber (1983)**و **Allen (1985)** و **Hawk et Scott (1986)** على انتشار الاحتراق النفسي بين مهني المصالح الطبية خاصة منهم الأطباء.

حيث يعد الأثر الذي يتركه الاحتراق النفسي لدى الطبيب المختص متعدد الجوانب، حيث يكون له عواقب سلبية على نوعية العلاج والعلاقة التقنية (**Mc Cue, 1982, p.109**)

هذا عن طريق ميكانيزمين هما:

اضطرابات المزاج (les perturbation d'humeur): وهي نتيجة مباشرة للإنهاك الانفعالي ويظهر على شكل اكتئاب وتدهور العلاقات البين- شخصية مع الزملاء خصوصا مع المرضى.

الاضطرابات المعرفية (les perturbation cognitives): تصاحب الاكتئاب وتتميز بالصعوبة في التركيز انخفاض التحفز على مواصلة المهام الروتينية ونقص الإحساس بحاجات المريض، ويؤثر الإنهاك الانفعالي في العلاقة بالغير من خلال عدم التجند الذي قد يؤثر في الوقت نفسه على رضا المرضى (نوعية العلاقة البين- فردية) والنوعية التقنية للعناية بالمرضى (**Firth-Cozens ,1993, p.74**)

يتضح من خلال ما سبق خطورة الاحتراق النفسي على الفرد وخاصة إذا تعلق الأمر بالطبيب المختص، من الممكن ان يكون ذلك له عواقب وخيمة على نوعية العلاج وحياة المرضى، وعلى

حياة الممارسين أنفسهم، خاصة في غياب ونقص البرامج التدعيمية والإرشادية التي تساعد الممارس المختص على مواجهة الضغوط والاحتراق النفسي، والارغامات المتنوعة التي تواجهه في بيئة العمل حيث يقوم هذا الأخير بالاتجاه إلى استهلاك مواد كالخمر، التدخين والمخدرات للهروب من الواقع المولد للضغوط.

إجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة: اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، للإجابة على التساؤلات التي يثيرها موضوع البحث، المتمثل في الكشف عن مدى تأثير متغير الجنس على مستوى الاحتراق النفسي لدى الاطباء المختصين.

تحديد مجتمع وعينة البحث: يتمثل المجتمع الإحصائي للبحث في الأطباء المختصين لولاية تيارت، الذي بلغ عددهم (200) مختص وذلك حسب إحصائيات مديرية الصحة لولاية تيارت لسنة2014، تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية، عن طريق التوزيع المتماثل، وكان حجم العينة (104) وتم تحديدها عن طريق الجداول المعيارية، عند مستوى الثقة 95%.

الجدول رقم (01): يمثل خصائص العينة وتوزيعها

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	71	68.3 %
	أنثى	33	31.7 %
التخصص	الطب العقلي	10	%9.6
الطبي	طب الأطفال	10	%9.6
	طب النساء والتوليد	10	%9.6
	طب القلب	10	%9.6
	طب العيون	09	%8.7
	طب الجراحة	11	10.6 %
	طب الإنعاش	10	%9.6
	طب الحساسية	08	%7.7
	طب أمراض الكلى	04	%3.8
	طب أمراض الدم	03	%2.9
	طب الجهاز الهضمي	06	%5.8
	طب الأعصاب	09	%8.7
	طب أمراض الجلد	04	%3.8
	المجموع	104	100

المصدر: الحاسب الآلي في معالجته عن طريق البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)

أداة البحث

مقياس الاحتراق النفسي لماسلاش Maslach Burnout Inventroy [MBI] 1996

تم الاعتماد على اهم مقياس للاحتراق النفسي هو سلم طور من قبل ماسلاش وجاكسون وليتر Maslach & Jackson & Leiter 1996 يقيس أعراض الاحتراق النفسي، وهو مكون من 22 فقرة مقسمة على ثلاثة أبعاد كما هو موضح في الجدول الاتي:

الفرد حسب هذا المقياس لا يصنف أنه يعاني أو لا يعاني من الاحتراق النفسي وإنما يصنف على أساس كم تتراوح عنده درجة الاحتراق النفسي، بين مرتفعة أو متوسطة أو منخفضة مثلما يوضحه الجدول التالي:

	البعد	عدد فقراته
01	**الإنهاك الانفعالي** يقيس المشاعر الانفعالية والإنهاك في العمل	09فقرات(1،2،3،6،8،13،14،16،20)
02	**تبلد المشاعر** يقيس المشاعر السلبية تجاه الزملاء و المرضى	05 فقرات(5،10،15،22)
03	**نقص الإنجاز الشخصي** يقيس الرغبة في النجاح و الإنجاز الشخصي للطبيب المختص	08 فقرات(4،7،9،12،17،18،19، 21)

المصدر: (**Masalach & Jackson & leiter ,1996, p,100**)

وقد تم تدريج هذا المقياس ليدل على تكرار الشعور حسب مقياس ليكارت إلى سبع درجات بمدى يتراوح من (0-6 درجات) وكان التنقيط كالاتي:

لا يحدث أبدا	يحدث قليلا في السنة	يحدث مرة واحدة في الشهر	يحدث بعض الأحيان في الشهر	يحدث مرة واحدة في الأسبوع	يحدث بعض المرات في الأسبوع	يحدث يوميا
0	1	2	3	4	5	6

الجدول رقم (02): تصنيف أبعاد مقياس Maslach للاحتراق النفسي وكيفية تنقيطه

الأبعاد	مرتفع	متوسط	منخفض
الإنهاك الانفعالي	30 فما فوق	18-29	0-17
تبلد المشاعر	12 فما فوق	6-11	0-5
نقص الإنجاز الشخصي	0-33	34-39	40 فما فوق

المصدر : (leiter ,1996, p,101 Masalach & Jackson &)

دراسة صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية

صدق التمييزي (طريقة المقارنة الطرفية): يقصد به قدرة الاختبار على التمييز بين الأفراد الذين يتمتعون بدرجة مرتفعة من الصفة، وبين الذين يتمتعون بدرجة منخفضة من نفس الصفة المراد قياسها، يكون ذلك من خلال مقارنة الثلث الأعلى الذي بلغ عدد أفراده ب 30 فرد وكانت درجاتهم من (55 الى 75) من درجات المقياس، أما درجات أفراد الثلث الأدنى من المقياس بلغ عددهم 30 فرد أيضا، وكانت درجاتهم تتراوح ما بين (30 الى 50) بالنسبة للمقياس الكلي، تتم هذه المقارنة عن طريق حساب الدلالة الإحصائية لفرق بين المتوسطين (متوسط الثلث الأعلى ومتوسط الثلث الأدنى)

الجدول رقم (03): نتائج اختبار "ت" لفروق بين المتوسطين بين الثلث الأعلى والثلث الأدنى (الصدق التمييزي)

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الثلث الأدنى	50.4706	5.33846	-62.022	33	0.00
الثلث الأعلى	84.3235	6.15320			

المصدر: الحاسب الآلي في معالجته عن طريق البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)

نلاحظ من نتائج اختبار (ت) في الجدول أعلاه، أن قيمة الاحتمال أو الدلالة الإحصائية .P) (valueتساوي 0.00 وهي أصغر من مستوى 0.05، مما يدل على وجود فروق جوهرية، وبالتالي يوجد فروق بين درجات الثلث الأعلى ودرجات الثلث الأدنى للمقياس بمقارنة المتوسطات المبينة في الجدول أعلاه نجد أن متوسط الثلث الأعلى (م= 84.3235) أكبر من متوسط درجات الثلث الأدنى (م= 50.4706) وعليه فان هذا المقياس لديه القدرة على التمييز فيما يخص قياس الاحتراق النفسي لدى الأطباء المختصين بالتالي يمكننا الحكم على أن المقياس صادق.

صدق الاتساق الداخلي: صدق المفردات وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد معامل الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي اليه بعد تطبيق الأداة وتفريغ النتائج، قمنا بحساب معامل ارتباط بين درجات الأفراد لكل فقرة مع درجاتهم الكلية لكل بعد تنتمي إليه.

الجدول رقم (04): معامل ارتباط درجة مع كل فقرة من فقرات المقياس للاحتراق النفسي لماسلاش

	معامل الإرتباط		معامل الإرتباط		معامل الإرتباط		معامل الإرتباط
1	*0.766	6	0.599*	11	*0.619	16	*0.831
2	*0.745	7	*0.694	12	*0.525	17	*0.686
3	*0.756	8	*0.864	13	*0.822	18	*0.595
4	*0.581	9	*0.727	14	*0.734	19	*0.583
5	*0.481	10	*0.679	15	*0.517	20	*0.717
						21	*0.458
						22	*0.704

المصدر: الحاسب الآلي في معالجته عن طريق البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية(spss)

ثبات الأداة

طريقة ألفا لكرونباخ: قمنا بحساب معامل الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ وذلك باستخدام برنامج spss تم حساب معامل ألفا لكرونباخ لكل بعد من الأبعاد الثلاثة لمقياس الاحتراق النفسي لماسلاش، بلغ معامل ألفا لكرونباخ لبعد الأول (0.90) وبالنسبة للبعد الثاني ب (0.54) وبعد الثالث ب (0.75) أما المقياس ككل فق تم تسجيل (0.76) كمعامل ألفا لكرونباخ .

طريقة التجزئة النصفية: تم حساب معامل الارتباط بين درجة البنود الفردية والبنود الزوجية لكل العينة، واتضح أن معامل ارتباط النصفي يساوي (0.72) وهو دال عند مستوى (0.05) وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون وجدناه (0.78) مما يؤكد أن المقياس يتمتع بقدر عال من الثبات.

أسلوب التحليل والمعالجة الإحصائية: بغرض تحليل بيانات الدراسة والتحقق من صحة فرضيات البحث المقترحة، لقد تم الاستعانة بالحاسب الآلي في معالجته عن طريق البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)وذلك بالاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

-التكرارات والنسب المئوية لترتيب وتصنيف خصائص العينة

-استخراج مقاييس النزعة المركزية والتشتت.

-استعمال معامل الارتباط بيرسون

-معادلة سبيرمان براون: لحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس

-الفا لكرونباخ: لحساب معامل الثبات لأبعاد المقياس و جميع الفقرات

-اختبار T-TEST لعينتين مستقلتين ومتجانستين.

مناقشة الفرضيات

لاختبار صحة الفرضية الرئيسية قمنا بحساب كل من المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري كذا دلالة الفروق بين المتوسطين (ذكور وإناث) باستخدام اختبار (ت) للفروق بين المتوسطين لمعرفة الدلالة الإحصائية، وتم التأكد من شروط استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين وجاءت النتائج كالتالي:

ا- شرط الاستقلالية والعشوائية: بما أن البيانات عبارة عن استجابات كل مختص في مقياس الاحتراق النفسي وكل استجابة مستقلة عن الأخر، لذلك فان شرط الاستقلالية متحقق في البيانات وبالتالي هذه الأخيرة لا تعتبر مشكلة تمنع استخدام اختبار "ت " لعينتين مستقلتين ومتجانستين، وبما أن العينة اخترت بالطريقة العشوائية فان شرط العشوائية هنا قد تحقق.

ب- شرط اعتدالية التوزيع: تمت دراسة التوزيع لكل مجموعة (الذكور والإناث) لكل بعد من أبعاد الاحتراق النفسي، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (05): نتائج اختبار كولجروف – سمرنوف لمعرفة هل البيانات تتبع التوزيع الطبيعي

الأبعاد	الجنس	إحصائي الاختبار	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الإنهاك الانفعالي	ذكر	0.099	71	0.084
	أنثى	0.092	33	0.200
تبلد المشاعر	ذكر	0.145	71	0.090
	أنثى	0.133	33	0.075
نقص الإنجاز الشخصي	ذكر	0.124	71	0.009
	أنثى	0.158	33	0.053
الاحتراق النفسي ككل	ذكر	0.109	71	0.036
	أنثى	0.091	33	0.200

المصدر: الحاسب الآلي في معالجته عن طريق البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه نجد أن مستويات الدلالة في كل الأبعاد بالنسبة للجنسين الذكور الإناث أكبر من 0.05 ولذلك فان جميع المجموعات تميزت بالتوزيع الاعتدالي الطبيعي

ج- شرط التجانس: في هذه الحالة يمكن لنا التخلي عن شرط التجانس لأنه في اختبار "ت" لعينتين مستقلتين ومتجانستين لا يعتبر شرطا أساسيا من شروط تطبيقه. وبموجب ذلك تم التخلي عن هذا الشرط في دراستنا الحالية.

الفرضية الجزيئة الأولى:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي لدى الأطباء المختصين على بعد الإنهاك الانفعالي تعزى لمتغير الجنس "

الجدول رقم (06): نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين ومتجانستين على بعد الإنهاك الانفعالي لمتغير الجنس

الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	71	22.33	13.70	-	102	0.217

اناث	33	25.81	12.39	1.241		

المصدر: الحاسب الآلي في معالجته عن طريق البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)

من اجل معرفة دلالة الفروق بين المتوسط تم اختبار (ت) لعينتين مستقلتين متجانستين فكانت قيمة (ت) = 1.241- ودرجة الحرية 102، حيث جاءت 0.217 أكبر من مستوى دلالة 0.05 وهذا يعني انه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الاحتراق النفسي على بعد الإنهاك الانفعالي. وعليه: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي لدى الأطباء المختصين على بعد الإنهاك الانفعالي تعزى لمتغير الجنس.**

الفرضية الجزيئة الثانية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي لدى الأطباء المختصين على بعد تبلد المشاعر

الجدول رقم (07): نتائج اختبار "ت" لعينتين على بعد تبلد المشاعر لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
ذكور	71	5.73	4.30	102	- 1.422	0.158
إناث	33	7.03	4.38			

المصدر: الحاسب الآلي في معالجته عن طريق البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)

من اجل معرفة دلالة الفروق بين هذين المتوسطين تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين فكانت قيمة (ت)= 1.422 - ودرجة الحرية 102، حيث جاءت مستوى الدلالة 0.158 أكبر من مستوى دلالة 0.05 وهذا يعني انه لا توجد فروق بين الجنسين في الاحتراق النفسي على بعد تبلد المشاعر وعليه: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتراق النفسي لدى الأطباء المختصين على بعد تبلد المشاعر تعزى لمتغير الجنس.**

الفرضية الجزيئة الثالثة:"لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي لدى الأطباء المختصون على بعد نقص الإنجاز الشخصي تعزى لمتغير الجنس

الجدول رقم (08):" نتائج اختبار "ت" لعينتين على بعد نفس الإنجاز الشخصي لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكور	71	37.28	6 63.	0 461.	1 02	0. 646
اناث	33	36.63	6 66.			

المصدر: الحاسب الآلي في معالجته عن طريق البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)

من اجل معرفة دلالة الفروق بين المتوسطين تم اختبار (ت) لعينتين مستقلتين متجانستين فكانت قيمة (ت)= 0.461 ودرجة الحرية 102، حيث جاءت مستوى الدلالة 0.646 أكبر من مستوى دلالة 0.05 وهذا يعني انه لا توجد فروق بين الجنسين في بعد نقص الإنجاز الشخصي. وعليه: لا **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى**

الاحتراق النفسي لدى الأطباء المختصين على بعد نقص الإنجاز الشخصي تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية الرئيسية:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي لدى الأطباء المختصين تعزى لمتغير الجنس

الجدول رقم (09): نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين ومتجانستين لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكور	71	65.35	14.75	-1.322	102	0.189
اناث	33	69.48	15.01			

المصدر: الحاسب الآلي في معالجته عن طريق البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)

من اجل معرفة دلالة الفروق بين المتوسطين تم اختبار (ت) لعينتين مستقلتين وكانت قيمة (ت) = 1.322- درجة الحرية 102 كما جاءت 0.189 اكبر من مستوى دلالة 0.05 هذا يعني انه لا توجد فروق بين الجنسين في الاحتراق النفسي. وعليه: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي لدى الأطباء المختصين تعزى لمتغير الجنس.**

مناقشة الفرضية: اتفقت نتيجة الفرضية الحالية بالتطابق مع نفس النتائج في دراسة (**سليمان الوابلي:1995**) بين وجود الفرق في بعض الأبعاد وعدم وجوده في أخرى، كما اتفقت أيضا نتيجتنا مع نتائج العديد من الدراسات السابقة مع اختلاف العينات المدروسة حيث لم تكشف نتائج دراسة (**العقرباوي :1994**) عن وجود فروق دالة إحصائيا بين المديرين والمديرات لأبعاد الاحتراق النفسي تعزى لمتغير الجنس. كما تأكدت النتيجة كذلك من خلال ما توصلت اليه دراسة (**حرب: 1998**) والتي توصلت الى عدم وجود أثر لمتغير الجنس في مستوى الاحتراق النفسي وفقا لأبعاده الثلاث.

وفي هذا السياق أفادت كذلك نتائج دراسات (**العتيب ي2003**)، دراسة (**القريوتي والخطيب :2006**)، دراسة (**غادة عبد الحفيظ 2007**) دراسة (**أبو بكر:2007**)، دراسة (**الشيخ خليل:2008**) و(**مودة الشيخ محمد عابدين:2010**) ودراسة (**مدوري يمينة :2014**) الى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجة الاحتراق النفسي وأبعاده تعزى لمتغير الجنس.

بينما اختلفت نتيجة الفرضية الحالية مع ما توصلت اليه دراسة (**حرتاوي :1991**) التي تشير الى وجود فروق في مستوى الاحتراق النفسي وفقا لأبعاده الثلاثة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور هذا ما أيدته (**وريفت وارونبر :1998**) في دراسة على الضباط أن فئة الذكور أكثر احتراقا منه على الإناث. كما تأكدت هذه النتيجة في دراسة (**الزيود:2007**) حيث أشارت الى أن المعلمين كانوا أكثر من المعلمات في مستوى الاحتراق النفسي، كما جاء في تصريح الاتحاد الوطني للأطباء الأحرار (URML) إثر نشره لنتائج الدراسة

العرضية سنة 2007 حول ظاهرة الاحتراق النفسي لدى الطبيب الحر أن النساء أكثر عرضة للاحتراق النفسي مع تسجيل نسبة الإناث أكثر من الذكور في مستويات الاحتراق النفسي تبعا لأبعاده الثلاثة. هذا ما جاء مطابقا لدراسة (**جديات عبد الحميد: 2012**) على ممارسي الصحة العمومية (أطباء عامين. أطباء مختصين. ممرضون) أن هناك تباين واضح في مستويات الاحتراق النفسي تعزى لمتغير الجنس حيث كانت فئة النساء أكثر احتراقا مقارنة بفئة الذكور، نجد أيضا دراسة (**كوهن: 2003**) على الأطباء العامين في كندا، أن هناك اختلاف وتباين في مستوى الاحتراق النفسي يعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث. كما توصلت أيضا دراسة التي قام بها **Zaph.seifer et Schomouitte** (**2001**) بألمانيا على مجموعة من الوظائف تمثلت في المستشفيات والحضانات والبنوك، حيث بينت الدراسة أن هناك اختلاف بين الجنسين في مستوى الاحتراق النفسي وفقا لأبعاده الثلاثة لصالح الإناث.

استنادا الى ما سبق تقديمه من نتائج للدراسات، تشير الباحثة أن متغير الجنس يعتبر في الكثير من الدراسات متغيرا وسيطا قد يزيد أو يخفف من تأثير العوامل الضاغطة وبالتالي على الاحتراق النفسي لدى الأفراد، لكن تباينت الآراء ونتائج الدراسات، فهناك من اعتبر أن الإناث اكثر عرضة للضغوط حيث أن البناء الجيني والهرموني للإناث يجعلها تتفاعل مع المواقف المجهدة والضغوط بشكل مختلف عن ما يدركه الذكور، إضافة الى دورها المزدوج أين تكون مطالبة بأداء دور الزوجة والأم والعاملة في نفس الوقت بالإضافة الى الأشغال المنزلية، وذلك ما بينته دراسة (**رجاء مريم :2008**) أن الضغوط المهنية التي تتعرض لها العاملات في مهنة التمريض بصفة مستمرة تؤثر سلبا على علاقاتهم الزوجية الأسرية وتفسر ذلك أن النساء اقل تحملا من الرجال لمشاق العمل والعائلة في نفس الوقت، فصراع الأدوار يؤثر في المرأة الزوجة اكثر من الذكر الزوج.

كما رصدت دراسات جمة أن الذكور أكثرا تأثرا بالضغوط وأكثر معاناة من الاحتراق النفسي مقارنة مع الإناث، بسبب تراكم الضغوط المهنية مع تلك المتعلقة بالمسؤوليات الحياتية خاصة منها الأسرية أين يوكل للذكر عادة دورا إعالة الأسرة، حمايتها ومسؤوليات أخرى إضافة الى مسؤولياته المهنية.

هذا إضافة الى أن العديد من الدراسات من اتفقت وتوافقت نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية في عدم وجود فروق بين الجنسين (الإناث والذكور) في مستوى الاحتراق النفسي، ويمكن تفسير ذلك حسب الباحثة الى أن الوسط المهني في الوقت الراهن لم يعد يفرق بين الذكور والإناث، حيث أصبحت هذه الأخيرة تجابه ضغوط مهنية مماثلة لما يعيشه الرجل وأصبحت تبحث عن فرص التطور المهني وتعمل في كل المجالات، وتلتزم بالتوقيت الرسمي مثلها مثل الذكور، هذا بجانب مسؤوليات أخرى أسرية، كما أن لكلا الجنسين استعدادات مسبقة على مواجهة الضغوط المهنية التي تواجههم في بيئة العمل الذي ينتمون اليها، وبالتالي تكون لديهم نفس التوقعات عن الوسط الصحي مما

يجعلهم يستحضرون مسبقا ماذا سوف يواجهون، كما أن هذا التوقع المسبق هو الذي يسمح لكلا الجنسين باستعمال اليات مواجهة والتكيف مع الضغوط مع ابتكار استراتيجيات التي تسمح لهم بالتأقلم مع الوسط البيئي المتسم بالضغوط المهنية

قائمة المراجع:

ا- باللغة العربية:

- أسماء عبد الحافظ الجعافرة (2008)." الاحتراق النفسي لدى الطلبة الجامعيين القاطنين في المنازل الداخلية وعلاقته ببعض المتغيرات"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية (21) (01)،65-68.
- بطانية أسامة والجوارنة المعتصم بالله (2004)." مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة ومعلماتها في محافظة أربد وعلاقتها ببعض المتغيرات،" مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس (م2)، (ع2) 112-114.
- جديات عبد الحميد (2012)." الإنهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى أطباء وممرضي الصحة العمومية"، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس العمل التنظيم، جامعة الجزائر -2- الجزائر.
- جمعة سيد يوسف (2004). "إدارة ضغوط العمل"، نموذج للتدريب رؤية نفسية ايبتراك للنشر والتوزيع القاهرة.
- حرتاوي هند عبد الله (1991)."مستويات الاحتراق النفسي لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في الأردن " (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، اربد الأردن.
- رجاء مريم (2008)." مصادر الضغوط النفسية المهنية لدى العاملات في مهنة التمريض بمستشفيات محافظة دمشق "، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي، مجلة دمشق (24)، (2)،98-101.
- سعاد مخلوف (2011)." الدعاء وعلاقته بمستوى الاحتراق النفسي لدى الطبيب الجراح " أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس العيادي، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.
- سليمان محمد سليمان الوابلي (1995)." الاحتراق النفسي ومستوياته لدى معلمي التعليم العام بمدينة مكة المكرمة في ضوء مقياس ماسلاش المعرب"، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- شفيق شاطر (2010)."أثر ضغوط العمل على الرضا الوظيفي للموارد البشرية"، رسالة ماجستير غير منشورة في علوم التسيير، جامعة بومرداس، الجزائر.
- شهاب إيناس احمد (2001)."دراسة مقارنة لمستويات الاحتراق النفسي لدى المشرفين التربويين ومديري المدارس الثانوية في محافظة اربد"، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة اليرموك اربد، الأردن.
- الشيخ خليل وجواد محمد (2008)." الاحتراق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى المعلمين" مجلة بحوث (11) :58-60.
- الصباغ زهير (1999)." مستويات ضغط العمل بين الممرضين القانونين: دراسة مقارنة بين المستشفيات العامة والمستشفيات الخاصة"، دراسة ميدانية، جامعة البتراء، الأردن.
- طايبي نعيمة (2013)." علاقة الاحتراق النفسي ببعض الاضطرابات النفسية النفسجسدية لدى الممرضين"، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي، جامعة الجزائر (2)، الجزائر.
- طلال حيدر البدوي (2000)." درجة الاحتراق النفسي ومصادره لدى الممرضين العاملين في مستشفيات محافظة عمان وأثر بعض المتغيرات"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، عمان
- طه فرج عبد العظيم وسلامة عبد العظيم حسين (2006)."استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية" ط1، دار الفكر، الأردن.
- عبد الحافظ سلامة (2006)." علم النفس الاجتماعي"، دار اليازوري العلمية للنشر التوزيع. ب ط، عمان، الأردن.
- عبد الحميد عشوي (2008)." أبعاد ومصادر الاحتراق النفسي لدى موظفي مصلحة الزبائن دراسة ميدانية بالوكالات التجارية لمؤسسة سونلغاز"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العمل والتنظيم، غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر.

- العقرباوي محمد سليمان (1994)." مستوى ومصادر الاحتراق النفسي لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في مديرية التربية والتعليم لعمان الكبرى"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- عمر محمد عبد الله الخرابشة واحمد عبد الحليم عربيات (2005)."الاحتراق النفسي لدى المعلمين مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرف المصادر"، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية الاجتماعية والإنسانية، جامعة أم القرى، (17)، (2)،120-122.
- فايزة عبد الكريم الفاعوري (1990)."الضغوط المهنية التي تواجه معلمات التربية الخاصة في الأردن "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية، الأردن.
- القريوتي وإبراهيم والخطيب فريد (2006)." الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي الطلاب العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة بالأردن "، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة (23)،60-61.
- مدوري يمينة (2014)." الاحتراق النفسي وعلاقته بأنماط الشخصية وبطبيعة الممارسات المهنية"، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر
- مودة الشيخ محمد عابدين (2010)." الاحتراق النفسي وعلاقته بتقدير الذات للمعالجين النفسيين بمستشفيات العلاج النفسي بالخرطوم"، رسالة ماجستير، جامعة الخرطوم، السودان.
- يوسف حرب (1998)." ظاهرة الاحتراق النفسي وعلاقتها بضغوط العمل لدي معلمي المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية"، رسالة ماجستير، جامعة النجاح فلسطين.

ب- باللغة الأجنبية

- . Edition Masson. Paris Kahn H. et Cooper .C (1993) ." stress in the dealing room .''London new fetter lane
- Canoui.p.(1998). " le syndrome d'épuisement professional des soignants de l'analyse du burnout à la réponse"
- Freudenberger.hj (1974): staff burnout. journal of social issues.vol.30 (1)
- Hollet.s.(2006). " une application du modèle de déséquilibre: effort _récompense " à la compréhension des comportements de retrait des commerciaux، cahier de recherche، mars 2006.
- Instruction ministérielle N° 18 du 27 octobre. (2002)." relative à la protection de la santé des personnels de santé.
- Lazarus. R.S.et Folkman, S. (1984).'' stress, appraises and coping'' New York. springer.
- Maslach.c.(1982).'' burnout. a social psychological analysis'' .in J.W.jones ,the burnout syndrome :current research .park ridge .illions London's house press.
- Zapf .D. Seifer. G.A. schomutte. B. (2001)." emotion work and job stressors and their effects on burnout psychology and health ,''Harwood academic publishers vol .16. OPA.NN

الملاحق

الملحق رقم (01): استمارة المعلومات الموزعة على أفراد العينة

جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس

استمارة البحث

أخي المختص، أختي المختصة

تحتوي هذه الاستمارة على مجموعة من الأسئلة والتي يرجى منكم وضع علامة (x) في الخانة المناسبة ليكن في علمكم أن إجاباتكم لن تستخدم إلا لأغراض علمية

الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى ☐

التخصص الطبي:

الملحق رقم (02): مقياس الاحتراق النفسي

MASLASH BURNOUT Inventory

-الصيغة المترجمة الى اللغة العربية من طرف طوالبة محمد عبد الرحمان

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تصف شعورك، الرجاء **أن تحدد درجة الصفة التي تتفق مع شعور** بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة من الاختيارات المقابلة:

الرقم	الفقرة	أبدا	مرات في السنة على الأقل	مرة في الشهر على الأقل	مرات في الشهر	مرة في الأسبوع	مرات في الأسبوع	كل يوم
01	اشعر بأنني مرهق عاطفيا بسبب عملي							
02	اشعر باستنفاذ كامل طاقتي في نهاية اليوم الذي أقضيه في عملي							
03	اشعر بالتعب حينما اصحو في الصباح لمواجهة يوم أخر							
04	أستطيع أن افهم بسهولة مشاعر المرضى							
05	اشعر إنني أتعامل مع بعض المرضى وكأنهم أشياء جامدة لا حياة لها							
06	العمل مع الناس طوال اليوم يتطلب مني جهد كبير							

	أعالج بكفاءة عالية ونجاح مشاكل المرضى							
07	اشعر بالانهيار بسبب عملي							
08	اشعر إنني من خلال عملي اؤثر إيجابيا في حياة الأخرين							
09	أصبحت شخصا قاسيا على الناس منذ بدأت هذا							
10	العمل							
11	أخشى من قساوة وتبلد مشاعري بسبب هذا العمل							
12	اشعر بالنشاط والحيوية							
13								
	اشعر بالإحباط بسبب عملي							
14	اشعر إنني ابذل كل جهدي في عملي إنني في الواقع لا							
15	أعبا (لا اهتم) بما يحدث للمرضى							
16								
	التعامل مع الناس بشكل مباشر في عملي يشكل لي							
17	ضغطا كبيرا							
	أستطيع بسهولة تهيئة جو مريح للتعامل مع المرضى							
18	استعيد حيويتي عندما أكون قريبا من مرضاي							
19	حققت أشياء كثيرة جديرة بالتقدير في هذا العمل							
20	اشعر إنني على وشك الانهيار في عملي أتعامل بهدوء							
21	تام مع المشاكل النفسية							
	اشعر أن المرضى يلومونني على بعض مشاكلهم							
22								

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوانه
01	خصائص أفراد العينة
02	تصنيف أبعاد مقياس Maslachللاحتراق النفسي وكيفية تنقيطه
03	نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لمعرفة فروق بين متوسطين الثلث الأعلى والثلث الأدنى لمقياس الاحتراق النفسي (صدق التمييزي)
04	معامل ارتباط درجة مع كل فقرة من فقرات المقياس للاحتراق النفسي لماسلاش
05	نتائج اختبار كولمجروف – سمرنوف للتوزيع الطبيعي للعينة
06	نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين ومتجانستين على بعد الإنهاك الانفعالي لمتغير الجنس
07	نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين ومتجانستين على بعد تبلد المشاعر لمتغير الجنس
08	نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين ومتجانستين بعد نقص الإنجاز الشخصي لمتغير الجنس
09	نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين ومتجانستين على المقياس الكلي للاحتراق النفسي لمتغير الجنس